فى عرف الناس ، فهو يطلب الولد الصالح وقد بلغه الكبر وامرأته عاقر،

ولكن خالق قوانين الطبيعة قادر على أن يبطلها ، وينفذ إرادته إذا ما تقرب له العباد بكثرة الذكر والتسبيح .

٢ ــ الذكر الكثير يبدل الخوف أمناً :

يقول الحق تبارك وتعالى : « **. . . ألا بذكر الله تطمئن القلوب** » . واطمئنان القلوب كرامة وتكريم للمطمئنة قلوبهم ، فتراهم فى أحلك الظروف وأشدها راضين سعداء بما قسم الله لهم ، فإذا ما انفرجت الأزمات وتيسرت السبل تراهم متواضعين خاشعين حامدين لرب النعم ، لا تفارقهم المهابة والجلال مهما تغيرت وتبدلت الأحوال ، فإذا كان البأس ، وجدتهم مقاتلين أشداء لا يهابون الموت ، ولا تزلزل قلوبهم حمأة الوطيس .

ولهذا شرع الحق تبارك وتعالى للمسلمين صلاة الخوف عند مواجهة الأعداء فهى من الذكر الذى يثبت القلوب ، ويجلب النصر ، يقول الحق جل وعلا « **وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً . فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم . . .** » . (النساء ١٠٢ ــ ١٠٣)

والواضح من الآية الكريمة أن الله تبارك وتعالى جعل الصلاة وكثرة الذكر فى ساحة الوغى أبرز الأسلحة وأمضاها لتحقيق النصر إذا تنبه المقاتلون فأخذوا حذرهم ، ولم يستهينوا بعدوهم .

الأحوال التى شرع الله فيها الذكر :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل أحيانه » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه .